

تقرير تألّفي حول "ورشة لفائدة طلبة الدكتوراه"

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس

24-23 مارس 2026

نظّم مخبر البحث «الحوكمة والتنمية الترابية» بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس، ورشة دكتوراه متخصصة في الخرائطية تهدف إلى تمكين الباحثين من المهارات المنهجية والتقنية الضرورية لإعداد خرائط الموقع، نشطها الاستاذ ابراهيم الجزيري دكتور في الجغرافيا، خريج المدرسة العليا للمعلمين بليون (فرنسا)، وأستاذ باحث بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس؛ متخصص في البيوجغرافيا والخرائطية، وذلك بإشراف الاستاذ مراد بن جلول، أستاذ تعليم عال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس ومدير مخبر "الحوكمة والتنمية الترابية" وذلك يومي 23 و 24 مارس 2026، بمقرّ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس (القاعة 223).

سير الأشغال

اليوم الأول: الاثنين 23 مارس 2026.

انطلقت أشغال الورشة باستقبال المشاركات والمشاركين على الساعة التاسعة صباحاً، بإشراف الأستاذ مراد بن جلول، مدير مخبر البحث.

الحصّة الأولى: الأسس النظرية والتحكم في البيانات الجغرافية (09:00-13:30)

استهلّت أشغال الورشة بعرض قدّمه الأستاذ إبراهيم الجزيري حول الخطوات الأساسية للتصميم الخرائطي الرصين، حيث تم التركيز على محوريات مقياس الرسم، واختيار نظام

الإسقاط المناسب (projection) لضمان الدقة والمصدقية العلمية للخريطة النهائية. كما خُصَّص حيزٌ هام من هذه الجلسة النظرية لتحليل صيغ الملفات الجغرافية، (shapefile, KML...) حيث تعرّف المشاركون على الخصائص التقنية لكل صيغة ومدى ملاءمتها لاحتياجات بحوثهم المختلفة، مع التدريب على كيفية تحديد مجالات الدراسة بأسلوب منهجي يضمن الانسجام بين المعطيات والمجال.

إثر هذه الحصة، وعلى الساعة الواحدة، استراحة غداء جمعت بين المشاركين في الورشة من الباحثين الشبان وفريق التنسيق والتأطير.

الحصة الثانية: المسار التطبيقي: تمرين جزيرة جربة: (16:00-13:30)

خلال الحصة الثانية من الورشة تم الانتقال مباشرة للجانب التطبيقي باستخدام برمجية QGIS. فبعد ضبط الإطار المنهجي، أنجزت طلبة الدكتوراه تمريناً جماعياً تمثّل في بناء خريطة موقع جزيرة جربة. وقد سمح هذا التطبيق العملي بالتنزيل الفوري للمفاهيم المتعلقة بإدارة الطبقات المعلوماتية، واختيار الرموز، وإعداد الإخراج النهائي للخريطة. واختتمت الحصة بجلسة عمل مؤطرة، تفاعل خلالها المشاركون مع أدوات الاختيار المجالي وإنشاء أطر التموضع المكاني تحت إشراف وتوجيه مباشر من الاستاذ المنسق.

اليوم الثاني: الثلاثاء 24 مارس 2026 (09:00 - 13:00)

خُصَّص اليوم الثاني لتمكين الباحثين من الاستقلالية التامة في إنجاز خريطة الموقع الخاصة بحوثهم، حيث اشتغل كل طالب دكتوراه على معطياته الميدانية الخاصة بتصميم خريطة الموقع المتعلقة بمنطقة بحثه على برمجية QGIS، وهو ما أتاح فرصة لحلّ الصعوبات التقنية المرتبطة بمجالات الدراسة المتنوعة للطلبة.

الجلسة الختامية

توّجت الورشة بجلسة ختامية رسمية لتوزيع شهادات المشاركة، والتي اشرف عليها السيد صلاح الدين بن فرج عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس، رفقة الأستاذ مراد بن جلول مدير مخبر البحث والسيد إبراهيم الجزيري منسق الورشة. واختتمت فعاليات الورشة بوجبة غداء جماعية، مثّلت فرصة لتعزيز التواصل العلمي والتفاعل بين طلبة الدكتوراه وفريق التأطير.

اعدت التقرير الطالبة أسماء بن مبروك



